

بيان
وفد جمهورية مصر العربية
لدى الأمم المتحدة

أمام
الدورة السابعة والعشرين

للجنة الإعلام

السيد الرئيس،

أود بداية أن أتوجه إليكم وإلى أعضاء مكتب لجنة الإعلام بخالص التهنئة على انتخابكم لتوجيه أعمال اللجنة نحو الخروج بنتائج وتوجهات تسهم جميعها في تعزيز السياسة الإعلامية للأمم المتحدة، وتدعيم قدرات وفاعلية إدارة الإعلام في ممارستها لأنشطتها الهادفة لخدمة العضوية العامة للأمم المتحدة، تحت القيادة الفاعلة للسيد شاشي تارور، وكيل السكرتير العام لشئون الاتصالات والإعلام العام، وفريق إدارة الإعلام العام، الذين يبذلون جهوداً كبيرة لتمكين الأمم المتحدة من مواكبة التطور الذي يشهده مجال الإعلام وترجمة رؤية الدول الأعضاء إلى سياسات تتماشى مع روح العصر.

وينضم وفد مصر بالتأييد إلى مضمون البيان الذي ألقاه وفد جامايكا - نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ - وتناول خلاله الإطار العام لاهتمامات ومشاكل وأولويات دول المجموعة فيما يتعلق بأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة بالإعلام والاتصالات.

السيد الرئيس،

يود وفد بلادي إثارة الملاحظات التالية تعليقا على أهم ما جاء في تقريرى السكرتير العام حول "مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام العام والاتصالات" و ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة الإعلامية:

أولاً: في الوقت الذي نثني على الجهد الذي بذلته إدارة الإعلام العام خلال الأشهر الماضية لمواجهة هذه الحملة الشرسة التي تتعرض لها الأمم المتحدة، ولحشد الرأي العام العالمي وراء خطط التجديد والتفعيل للعمل الجماعي الدولي في كافة المجالات، فإننا نتطلع لأن تسولى إدارة الاعلام العام أهمية متزايدة للمجالات الحيوية التي يجرى مناقشتها في مرحلة الإعداد للحدث رفيع المستوى في سبتمبر المقبل، وعلى رأسها ضمان تنفيذ أهداف الألفية للتنمية بجميع جوانبها، بالتركيز على الاحتياجات الخاصة لإفريقيا، وتعزيز دور الأمم المتحدة في منع وتسوية النزاعات، ودعم الحوار الجاد والمثمر بين الحضارات والثقافات.

ومن نفس المنطلق، فإن وفدنا يطالب أيضا بوضع القضايا الأفريقية وقضايا إحتلال أراضي الغير بالقوة فى صدارة أولويات حملات الاتصالات Communications

Campaigns التي تعزز إدارة الإعلام العام تنفيذها خلال العام القادم، حتى يتعرف المجتمع الدولي على الرؤية الجديدة للمنظمة إزاء مختلف تلك القضايا، بما في ذلك الجهود التي تبذلها وستبذلها المنظمه لتخفيف المعاناة عن الشعوب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وفي نفس هذا الإطار، فإننا نسجل تقديرنا للجهود الذي تبذله إدارة الإعلام للترويج لمبادرة النيباد ونتطلع للمزيد من هذا الجهد بالتعاون مع مكتب المستشار الخاص للسكرتير العام لإفريقيا من أجل ضمان قيام شراكة حقيقية مع الدول المتقدمة نحو تنفيذها مع الحفاظ على طبيعتها الإفريقية، وخاصة في ضوء ما يبذله قادة أفريقيا من جهود نحو إنجاح المبادرة، ليس فقط في المجال الإقتصادي، وإنما في مجالات الحكم الرشيد وإحترام حقوق الانسان والديمقراطية، والتي تقع على رأس قائمة إهتمامات إجتماعات لجنة تنفيذ المبادرة وآلية مراجعة النظراء التي بدأت أعمالها على مستوى القمة في مدينة شرم الشيخ اليوم.

وتأكيدا على أهمية ومحورية الرسالة الإعلامية للأمم المتحدة في التعامل مع القضايا السياسية، فستستضيف مصر في يونيو القادم، ولأول مرة في منطقة الشرق الأوسط، ندوة إعلامية بالتعاون مع إدارة الإعلام العام، عن القضية الفلسطينية بمشاركة من المسؤولين والخبراء والإعلاميين من دول المنطقة وخارجها، تشكل حلقة من سلسلة متواصلة من الجهود السياسية والأمنية والإعلامية، تهدف لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه من خلال جهد مشترك مع الأمم المتحدة نتطلع لتفعيله من خلال اللجنة الرباعية.

ثانيا: يؤيد وفد مصر استكمال عملية إعادة توجيه الأنشطة، ويدعو إلى استمرار تبني " ثقافة المراجعة والتقييم " في عمل إدارة الإعلام، وخاصة لقياس مدى فاعلية الرسالة الإعلامية للمنظمة بصورة دورية وبما يتسق مع أولويات المرحلة القادمة، ووفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، حتى تتحقق الرابطة المنشودة بين جهودنا في مجال تفعيل دور المنظمة من جهة، وتصحيح الرؤية الدولية لدور المنظمة من جهة أخرى.

وفي هذا الإطار، فمن الضروري تعزيز التشاور والتنسيق بين إدارة الإعلام العام ومختلف ادارات السكرتارية، حتى تخرج الأمم المتحدة برسالة إعلامية موحده ومتطورة، تعكس وبصدق التطور المستمر في أداء السكرتارية لدورها المنشود، وتؤكد على صدق وفاعلية توجه المنظمة نحو تحقيق أهدافها، من خلال التواصل المستمر مع الشعوب والمجتمعات والثقافات.

ثالثاً: لقد تابع وفد مصر خلال العام الماضى التطورات التي شهدتها موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية " الانترنت"، ويسجل بالتقدير جهود إدارة الإعلام العام فى تحقيق خطوات ملموسة نحو مواصلة مساعي تعزيز المساواة بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة على الموقع، وخاصة ما تحقق فى هذا الصدد فى "مركز الأنباء" UN News Center. إلا أننا نتطلع إلى المزيد من العمل فى هذا الإتجاه فى مختلف المواقع الأخرى، وخاصة موقع "النظام الرسمي للوثائق" ODS، وما يتعلق بالبيانات الصحفية الصادرة عن الأجهزة الرئيسية للمنظمة. وهنا، أود أن أجدد إقتناعاً بارتباط تحقيق أهداف وغايات الأمم المتحدة بمدى قدرة المنظمة على الوصول إلى، والتواصل مع مختلف المجتمعات والثقافات باللغات الرسمية أو المحلية.

رابعاً: فيما يتعلق بترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة الإعلامية فى الإطار العام لمحدودية الموارد المالية المتاحة لتمكين تلك المراكز من الاضطلاع بمهامها بصورة أكثر فاعلية، فإننا نتطلع أن تخرج الدورة الحالية للجنة الإعلام بتوصية واضحة للجمعية العامة بضرورة العمل على تعزيز تلك الموارد. ونؤكد فى هذا الصدد على أهمية الالتزام التام بنص الفقرة ٥١ من قرار الجمعية العامة ١٢٦/٥٩ ب، باستمرار التمويل المقرر فى ميزانية الأمم المتحدة جنباً الى جنب مع ما تقدمه الدولة المضيفة من دعم، وعدم إتخاذ ضيق الموارد المالية ذريعة لإغلاق أى من المراكز الإعلامية فى الدول النامية التى نحتاجها - جنباً الى جنب مع مكون الإعلام والاتصالات فى كل من فرق الأمم المتحدة القطرية - وذلك لضمان نجاح جهود المنظمة فى مجالات الدبلوماسية الوقائية وصنع وحفظ وبناء السلام ، خاصة فى قارتنا الأفريقية.

وفى هذا السياق، فإننا ندعو إدارة الإعلام العام للمضى قدماً وبدون تردد فى إقامة مركز إعلامي بمقر الاتحاد الإفريقي فى أديس أبابا، خاصة فى ضوء الاتجاه المتنامي لدى كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى لتطوير وتعزيز العلاقة المؤسسية والتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي. وكذا بدء العمل فى إنشاء مركز إعلامي للأمم المتحدة لخدمة الدول الإفريقية الناطقة بالبرتغالية فى لواندا بأنجولا، خاصة فى ضوء العرض المتميز الذي تقدمت به حكومة أنجولا فى هذا الشأن والذي تتحمل من خلاله الجانب الأكبر من نفقات إقامة هذا المركز.

وفي الوقت الذي نرحب فيه بما أورده التقرير من اعتزام إدارة الإعلام العام تطوير هياكل خمسة من المراكز الإعلامية القائمة في الأقاليم المختلف لأفريقيا وتعيين بدرجة مدير D-1 في المركز الإعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة، فإننا نؤكد على أهمية أن يتم ذلك في الإطار العام للارتقاء بمستوى الأداء والتنسيق الإقليمي والوصول لأقصى درجات الفاعلية لهذا المركز وللمراكز القطرية الأخرى بالمنطقة بهدف تحقيق التقارب بين الأمم المتحدة وشعوب المنطقتين الأفريقية والعربية .

السيد الرئيس،

يتطلع وفد مصر للعمل معكم بفاعلية نحو تعزيز مساهمة الرسالة الإعلامية المتطورة للأمم المتحدة في ترسيخ مفاهيم الحوار بين الحضارات، وثقافة السلام، والإسهام في إزالة الخلل بين الإرهاب والكفاح المشروع للشعوب الواقعة تحت الاحتلال، وتضييق الفجوة الرقمية بين دول الشمال والجنوب، ومواجهة تحديات ومتطلبات التنمية في الدول النامية، وخلق رأي عام عالمي داعم لإصلاح وتحديث الأمم المتحدة ومشارك في صياغة أبعاد هذا الإصلاح والتحديث وتحديد أهدافه. كما أننا نتطلع إلى مناقشات جادة ومثمرة خلال أعمال الدورة السابعة والعشرين للجنة الإعلام وصولاً إلى رؤية متكاملة ومتوازنة لأسلوب تحقيق تلك الأهداف وغيرها، نحو النجاح الكامل لهذه اللجنة في أداءها لمهمتها.

وشكراً